

٦. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم رحمه الله انه قدر لهم اقدارا يعني قدر للخلق اقدارا. وذلك بقول الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدره. سبحانه وخلق كل شيء فقدر وقال سبحانه وتعالى ايضا سبحانه اسم ربك الاعلى الذي خلق فصلى والذي قدر فهدى - [00:00:00](#) والايامن بقدر الله هذا ركن من اركان صحة الايمان فواجب. لان التكذيب به باطل كما سيأتي مفصلا في موضعه فخور المؤلف رحمه الله وقدر له مقدارا يعني انه جعل للمخلوقات اقدارا. لا تحسن المخلوقات وما هي عليه - [00:00:28](#) الى ترتيب سابق الى تقديم سابق هذا يشمل اشياء يعني تقدير الاقدار لهم يشمل اشياء. الاول تقدير ما به تمام خلقه. فان الله عز وجل قدر لكل ما يكون عليها ووصول الى غاية هذه الخبرة ايضا يحتاج الى التقدير. فالجنين لا يخرج من بطن امه - [00:00:48](#) التي سيمر بها وما يعرض له من كمال او معصية. كما قال الله عز وجل الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيب الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده ليقداره. تقييد يعني تنقص الارض - [00:01:11](#) كيف تنقص الارحام؟ قد تنقص بالحيز وقد تنقص بالسقط. يعني يسقط الجنين. هذا نقص في الارحام. وما تزداد الجنين كيلو حجمه يوما بعد يوم في بطن امه. فالله يعلم كل هذا تفاصيل كل هذا. نعم - [00:01:31](#) ان مقادير المخلوقات مقدرة في الصفات التي تكون عليها المخلوقات من ورائز والاحوال التي يسميها الآخرون الاعراب وكل العروض التي هي الصفات يعني والغريزة ما الفرق بين الغريزة والصفة ان الغريزة صفة جبلية - [00:01:49](#) اما الصفة قد تكون جبلية وقد تكون مكتسبة نعم يعني مثلا نعم بالضبط احسنت يعني مثلا الولد عندما يولد بالغريزة ينتقم ثدي امه. ما العلامة هذا؟ هذه الصفة الجبرية الله عز وجل يعلم هذا؟ نعم - [00:02:13](#) كل العروض التي تعرض على الذوات على الذوات الله قدرها وقدر اللوان بتفصيلاتها وقدر الصفات من الحرارة يا بوسة وقدر الذكاء وقدر تفسيرات الحياة التي المخلوق بجميع احواله. سواء في ذلك المخلوقات التي حياة بالروح او المخلوقات التي حياتها بالنماء. والمخلوقات الجامدة على - [00:02:33](#) عن الحلقة الظاهرة. في المخلوقات حياتها بالروح كالانسان والحيوان. مخلوقات حياته بالنماء كالنبات الجمادات كله هنا قدره الله عز وجل نعم المخلوقات تنقسم الثلاثة حتى الملائكة لها روح يقبل الله عز وجل ارواحه. نعم - [00:02:58](#) قدر الله عز وجل على من مخلوقات ما هم عليه من الشقاوة ومن السعادة ومن الهدى ومن الضلال. ولهذا قال الذي خلق فسوى والذي قدر فاهدى الهداية بعد التقدير لانه عناء بالتقدير هنا المرتبتين - [00:03:21](#) لانه جعلها بعد قوله الذي خلق فسوى. يعني جعل الخلق على نهاية يعني الصوام جعل ولا نهاية المقدره له المقدره له جعله ان هي المقدره له. في المرتبة الاولى كما ذكر تقدير ما به تمام خلقهم. والثانية - [00:03:42](#) تقدير الصفات ثم الثالثة قدر الله على مكلفين مخلوقات ما هم عليهم من الشقاء والسعادة وهذا لا يأتي الا بعد المرتبتين السابقتين. نعم ثم قال والذي قدر يعني لما خلق من الاشياء - [00:04:06](#) للطريقين اذا تبيين لك ذلك فالله عز وجل قدر للاشياء المقادير وتعبير الواثق بقول قدر له هذا مناسب للقول وقدر عليه من لان التقدير لهم يشمل الناصية ما سيكونون عليه من خير او شر. اما لو قال قدر عليهم - [00:04:21](#) ماذا لا. نعم. اما لو قدر له يمشي فيها الخير والشر. اما عليه يمشي فيها الاثم اما عليه الشر فقط. اه. نعم واضح هذا؟ هذا معنى قول قال هذا ملاس من قوله قدر عليهم اقدار لان التقدير لهم يشمل ما سيكونون عليه من خير او شر. اما عليهم اسم - [00:04:43](#)

فقط. نعم اذا تبين هذا ففي قلبي وقدر لهم اقدار المسائل. المسألة الاولى القدر معناه في اللغة تحية الشين لما يصلح له فاذا هيا تشين ما يسبق له فقد قدرته. وتقول وقدروا ان يكون كذا وكذا يعني - [00:05:08](#)

هيات هذا الأمر على ان يكون كذا وكذا. فتكون داخلا في هذا الأمر بالتقدير اذا دخلت فيه وهذا هو المعنى اللغوي العام كما قال سبحانه وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين - [00:05:31](#)

والاعباد في هذا كثيرا وكل شيء عنده بمقدار ونحو ذلك اما في الشرق فالقدر سر الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احدا ولم يطلع عليه ملكا مقربا ولا يطلع عليه نبيا مرسلا - [00:05:50](#)

بل هو سر الله عز وجل الذي لا يعلمه على وجه الكمال احد. وتعريف القدر يختلف فيه الناس وحتى تعريف وحتى منتسبين للسنة المختلفة. لكنه عرف بتعريف اخذ من مراتب القدر. التي جاءت الدالة على مفرداتها - [00:06:06](#)

وقيل في تعريف القادر عند اهل السنة انه علم الله بالسابق بالاشياء قبل وقوعها. هذه المرتبة الاولى ثم وكتابتها لذلك في اللوح المحفوظ خلقها وايجادها. وهذه المرتبة الثانية كتابة. ومشية النافذة الشاملة. وهذه الثالثة. وخلق عز وجل لكل ما قدر وخلق عز وجل - [00:06:26](#)

الاخيرة. نعم. وهذا يشمل المراتب جميعا وسيأتي ذكر مراتب القدر ودرجاتها في موضعه فيما نستقبل من هذه الرسالة المسألة الثانية ان القدر لما كان هذا اول موضع فيه يجب ان يبحث من جهة النصوص فقط. لان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال اذا -

[00:06:46](#)

ذكر القدر فامسكوه. يعني فامسكوا عن الخوض فيه بما لم يدلكم عليه كلام الله عز وجل او كلام نبيكم مسل هذا يعني نمسك حتى يأتي نعم هو لماذا قال اذا ذكر القدر فامسكه؟ ماذا يقصد بهذا؟ ماذا يقصد النبي عليه الصلاة والسلام بقوله اذا ذكر القدر فامسكوه -

[00:07:08](#)

عدم الخوض في تحليل افعال الله. يعني مثلا لابد ان تصل اني امسكه يعني امسكه عن الكلام. امسك عن الكلام توقف عن الكلام في القدر. عدم الخوض في تحليل افعال الله لانك لابد ان تصل الى النهاية - [00:07:33](#)

ليس هناك جواب من وراء هذه النهاية. يعني مثلا نقول الله عز وجل هذا المؤمن لانه علم انه يستعدوا للهداية. عنده استعداد للهداية ويقبلها ولم يهد الكافر لانه علم انه ليس فيه خير - [00:07:46](#)

هنا سؤال طب لماذا سلب الخير من الكافر واعطاه للمؤمن؟ لماذا جعل في الكافر عدم استعداد لقبول الحق اذا عرض عليه وجعل هذا في المؤمن نقول هذا فضل الله وتيم من يشاء. نتوقف هنا ونمسك - [00:07:59](#)

فليس المقصود هنا اذا ذكر القدر فامسكوا اننا آ لا لا نتكلم في القدر بعلم. لا الكلام في القدر بعلم جائز ولماذا ندرس باب القدر؟ ندرس الكلام فيما فيما لا - [00:08:12](#)

العقول وفي من لم يرد فيه لم يرد فيه نصا نعم تكلمنا في القدر او خاض المرء فيه بعقله وفهمه فيجب الا يتعدى ما دلت عليه النصوص. وذلك لان تجاوز ما دلت عليه - [00:08:23](#)

وهذا الخوض يسبب ضلال اذا تعرض الناظر لامور تصبب ولا الدلال في القدر الامر الاول الخوف في افعال الله تعالى بالتعليم. اذا خاض في افعال الله تعالى بالتعليم الذي يظهر له دون حجة فانه - [00:08:38](#)

لان افعال الله عز وجل صفاته وهي مرتبطة عندنا بعقل حكمة الرب عز وجل. والمخلوق لا يفهم من تحليل الافعال الا بما ادرك ان بما ادرك او بما يسمو اليه اليوم بما - [00:09:00](#)

او انه يصل اليه المعلومات المختلفة التي يقدرها. فهذه وسائل الادراك. نعم. وقد قدمنا لكم ان الاساس في صفات الله عز وجل انه لا يدرك كيفية الاتصاف بالصفات كما لا يدرك كمال معرفة حكمة الله ولا كمال التعليم. كما نهو لا يمكن ان تعرف ذات الله ولا ان -

[00:09:17](#)

صفاته من صفاته الحكمة لا يمكن ان تعرف كيفية حكمة وادارته سبحانه وتعالى لما شاء من من خلقه. نعم. هناك نعم. كمان التعليم قد

تعرف التعليم ولكن تعرف كمال العلة لا لا يخفى عليك. انا مثلت الان لا تعرف لماذا؟ نعم نعرف التعديل هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. العلة ماذا - [00:09:47](#)

بيان قدرة الله على خلق الشيء وضده. نعم الثواب والعقاب. لكن كمال العلة كمال الحكمة نستطيع ان نجيب عنها لا نعرفها. نعم ولهذا من خاض في التعليقات في الافعال بالعلل فانه لا بد ان يخطئ اذا تجاوز ما دل عليه الدليل - [00:10:14](#)
والعلم قسمان علل كونية وعلل شرعية وافعال الله معنا لا شك افعال الله في ملكوته معللة وافعال الله في شرعه جامع احكام الله في الشريعة معلنة يعني الشرعيات في القول المعللة - [00:10:31](#)

اذا تبين لك ذلك فان الخوض في التعليقات في افعال بالعلل هو سبب دلال الفرق المختلفة في باب القدر. هو سبب الدلال القدرية الدلالة قدرية الغلاة النافية للعلم. هو الصبر الدلالة القدرية المتوسطين او المعتزلة. لان الفرق الرئيسية - [00:10:48](#)
القدر الثلاث كما سيأتي بيان قدرية مشركية لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا وقدريته لا نفات العلم الذين قال ان الامر اوف ولا يعلم الاشياء. الف للمستأنف يعني الله لا يعلم شيء الا بعد وقوعه مبتلى - [00:11:08](#)
الامر انف يعني علم الله مبتدأ. مم. لا يبدأ الا بعد وقوع الشاة. ولكن القبلية كفرهم السلف وانقرضوا تقريبا ليسوا موجودين الان. وقد المتوسطة وام المعتزلة في باب القدر الذين لم ينفوا كل مراتب القدم. لم ينفوا العلم السابق كما سيأتي تفصيله في موضعه - [00:11:27](#)

وكل هذه الفرق تخوض في مشيئة الله وارادة بعقولهم فلما لم يفهموا التعليل ضال كما قال شيخ الاسلام في تعبيته القدرية واصل الدلال الخلق من كل فرقة هو الخوف في فعل - [00:11:47](#)
فانهم لم يفهموا حكمة له فصار على نوع من الجاهلية. واضح ان البيتين اصل دلال الخلق من كل فرقة من الفرق الضالة هو الخوض في افعال الله بافعال الله بعله. يعني بتاع خطأ دخل. دخل. دخل. الدخول في كلم افعال الله بعله. تعديل افعال الله - [00:12:03](#)
محاولة تعديل افعال الله فانهم لم يفهموا حكمة له فصاروا على نوع من الجاهلية نعم يعني ما الذي جعل القدرية المعتزلة ينفون خلق الله افعال العباد قالوا لانه لو قلنا انه خلقها - [00:12:24](#)

معنى ذلك انه ظلمهم في اجبارهم على الكفر. فننفي الخلق. ننفي الخلق حتى ننزهه عن الظلم. فعندما خاضوا في تعديل افعال الله بدون دليل اضطر الى ماذا؟ الى نفي خلقه سبحانه وتعالى فوقع في اقبح مما فروا منه. نعم - [00:12:40](#)
الامر الاول من اسباب الضلال في هذا الباب الخوف في الافعال. لما اغنى ولما افقر ويناصح؟ لما خلق هذا الشيء على هذا النحو في المعهد لما شرع لما جعل هذه الامة كذا وهذه الامة كذا. لما جعل الارض كذا لما جعل الجنة كذا لما جعل المصيبة - [00:12:56](#)
هذا كذا الى اخره. كل هذا اذا خاض فيه العبد فانه باب دلال. لان القدر سر الله عز وجل اسألك يا هذا السؤال. نعم. هو هل سبب التايه القدرية النواحي من الشيعة كتب رسالة لشيخ الاسلام. يسأله في هذا السؤال. اذا كان الله عز وجل قد قدر علي الضلال فلم يعذبني على شيء قدره علي - [00:13:16](#)

فقال بشيخ الاسلام الورقة التي كتب فيها السؤال واجابها بابيات تسمى التيار القدرية حوالي ثلاثين بيتا تقريبا الامر الثاني قياس افعال الله عز وجل على افعال المخلوقين او جعل ميزة او جعل ميزان تقدير الله على وجه الكمال والصحة وهو ميزان التقدير للمخلوقين - [00:13:56](#)

بتقدير الله على وجه الكمال والصحة من يعني يحكمون افعاله ولذلك المعتزلة يسمون مشبهة ماذا الافعال المعتزلة. سماهم شيخ الاسلام موبايله مشبهة افعال معنى مشبهة افعال. يعني يقولون يجب على الله كذا ولا يجب على الله كذا. قياسا على المخلوقين. حتى - [00:14:20](#)

في امور الآخرة ليس في باب الصفات فقط ولا في باب القدر. يعني مثلا ما الذي جعل المعتزلة ينفون الميزان تشبيهه الله بالمخلوق قالوا ان الانسان يحتاج الى الميزان المقال يحتاج الى البقال فالله ينزل عن الميزان - [00:14:39](#)
وخاص وافعال افعال المخلوقين فاضطروا الى ماذا؟ للنفي بعض حقائق الآخرة نعم والى الضلال في باب القدر والى الضلال في باب

اسماء الصفة وغير ذلك فان العبادة اذا نزلوا في فعل المخلوق او في تقديره وتصرفاته فانه يجعلون الصواب والكمال في حق

المخلوق على - [00:14:52](#)

فاذا نقل هذا الذي ادركوه في المخلوق الى فعل الله عز وجل فانهم يأتون بابا كبيرا من ابواب الضلال. يعني حسنوا باباك بابا كبير من ابواب الضلالة كما حسن القدرية من المعتزلة واشباههم. فانه تصرف على الله بافعال خلقه - [00:15:11](#)

واوجب على الله فعل الاصلح بما عاهدوه من فعل الانسان واوجب على الله الاعلى ونعفو عنه الظلم معها دون من فعل الانسان ولهذا قالوا ان الله عز وجل يجب عليه فعل الاصلح. يعني اوجبه على الله والله عز وجل لا يجب عليه شيء - [00:15:32](#)
ادي مسألة السمع عندهم مسألة الصواب والاسطح يعني لو وجد امران امر فيه صلاح وامر فيه اصلح وجب على الله ان يفعل الاصلح. والله لا يجب عليه شيء سبحانه وتعالى. نعم - [00:15:50](#)

وانه يحسن في فعل الله كذا ويقبح كذا. فما حسنت عقولهم بما رأوه في البشر حصنوه في فعل الله. وما قبحت دخولهم من افعال المخلوقين قبحوه في فعل الله. اشياء عن الله ثابتة له كخلق افعال العباد مثلا - [00:16:01](#)

اتمنى نفخ خوخة في العباد لمسألة الظلم والعدل. قال وخلق افعال العباد ثم عذبهم عليها يكونوا ظالما. نعم ثابتة له لاجل هذه

المساجد ثلاث التي ذكرتها لكم مسألة التحسين. التحسين والتقبيح ان المعتزلة مذهب فيها ماذا؟ ما مذهبهم فيها - [00:16:21](#)

ان العقل يثبت حسن الاشياء وقبحها. طب ما اهل السنة يقولون هذا ايضا ان ما الفرق بين مذهب المعتزل واهل السنة في هذا؟

ولكن هم لا يجبرون على التعذيب على هذا لا هم يقولون العقل ينبت الاحكام - [00:16:40](#)

يعني العقل لازم حسن وقبح. يعني العقل قبل ورود الشرع يثبت حسن النكاح وقبح الزنا يوجد حسن التجارة. وقبح السرقة. هل

يتفق اهل السنة معهم فيها؟ اهل السنة. ولكن هم يقولون يجب على الله ان يحرم الزنا - [00:16:57](#)

قبل ورود الشرع يجب على الله ان يحرم الزنا. اما اهل السنة يقولون العقل لا يثبت احكاما قبل ورود الشرع قبل ورد الشرع العقلي يثبت ماذا؟ حسن الوجه قبحا لكن لا يثبت ماذا؟ خلاف النار. ليه يثبت احكاما يعني يثبت تحليلا ولا تحريما؟ هم يقولون اذا كان هذا العقد -

[00:17:14](#)

اذا كان هذا الشيء حسنا في العقد واجب على الله ان يحله واذا كان هذا الشيء قبيحا في العقل واجب على الله ان يحرمه. واضح هذا العقل لا يستقل بمعرفة - [00:17:30](#)

حقائق الحسن والقبح لنا هناك شيء قد يستحسنه العقل. وقد يحرمه الشرع. مثلا قد يستحسن العقل الخمر. ويحرمه الشرع قد

يستخبت بعض المطعومات ويبيحها الشرع نعم مسألة الصلاح والاسمى مسألة الظلم والعدل. نعم. مسألة الظلم والعدل عندهم مبنية على ماذا؟ مبنية ان الله لم يخلق افعال العباد. لان الله خلق افعال العباد ثم عذبهم ولا يكون الظالم لهم. نعم. فهذه المسألة -

[00:17:44](#)

الثلاث وهي اعظم ابواب الدلال القدرية. ولهذا يجب ان لا يدخل فيها المكلف الا بما دلت عليه النصوص في هذا ان الله سبحانه لا

يشبه بخلقه في افعاله ولا في صفاته كما قال سبحانه. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:18:11](#)

الامر الثالث مما ينبغي مراعاته في بحث القدر واذا قرأت في هذا الباب ان العلماء الذين تكلموا في مسام القدر من المتقدمين من

فصنف فيه داوود بل قبله ابن المبارك ومن كتب في ذلك في مصنفات مستقلة او او ضمنت - [00:18:30](#)

السنة الاخرى من صنف من المتأخرين في هذا الامر يجب ان تنظر الى كلامه على انه قابل لاختز ورد اذا دخل في امر عقلي لا دليل

عليه من كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فتوقف لاننا وجدنا ان طائفة من الناس اخذوا كلام من وثقوا به من -

[00:18:51](#)

اهل العلم في مسائل القدر على انه مسلم لما كان منتصبا من السنة لكنه خوض باجتهد في بعض المسائل من جهة العقد ويأتي الناظر

فلا يدرك كلامه على وجه التمام. او يكون ذاك مخطئا فيتابعه هذا - [00:19:14](#)

ينسب الى السنة بعض اهل السنة قد يخطئ في تقرير بعض مسائل القدر يقلدهم بعض من كتب في هذا الباب. دون النظر الى ماذا؟

الى صحة اقوالهم من عدمها؟ نعم - [00:19:31](#)

وصلنا في باب القدر هي ما ظل عليهم القرآن هو حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم فحسب. وما زاد عنه فيجب الامساك عنه قد يحتاج طالب العلم الى التفصيل العقلي بما دلت عليه النصوص والالتزامات بما بما علم من نصوص في مقام على -

[00:19:45](#)

لا في مقام التقريب. من يرسم مقام التقرير تقرير يعني اثبات مذهب اهل السنة. يعني عندنا مقامان. مقام التقرير اي اثبات مذهب

اهل السنة بدون الرد على المخالف السنة بدون الرد على المخالفين نستخدم فقط الدالة منه - [00:20:05](#)

الكتاب والسنة هذا في كل مسائل المعتقل ليس في باب القدر فقط. يعني مثلا في باب الاسماء والصفات عندما نقرر مذهب اهل السنة نذكر الدالة من الكتاب والسنة عندما نرد على المخالف نرجو ان نرد على المخالف في باب الاسماء والصفات قد استخدم مثلا

[00:20:24](#) - القواعد المنطقية

وبنستخدم بعض الازامات العقلية. كذلك في باب القدر وكنا نقرر مذهب اهل السنة بدون رد على المخالفين وبدون ذكر الفرق لا نأخذ الا بالكتاب والسنة وكلام السلف اما في باب الرد على المخالفين من المعتزلة والجهمية وغيرهم الذين ظلوا في باب القدر لا بأس من -

[00:20:41](#)

ذكر بعض الازامات العقلية والحجج العقلية لبيان ضعف مدى المخالف. نعم التقرير اثبت المقصود بالتقويم هنا اثبات مذهب اهل

السنة بدون النظر الى المخالفين بدون النظر الى المخالفين. نعم - [00:20:59](#)

فاذا ينبغي ان يفهم كلام اهل العلم على مرتبتين. المرتبة الاولى مقام مقام التقرير مساء للقدر المرتبة الثانية مقام مقام الرب على الخصوم

في القدر. فاذا كان المقام مقام تقرير الاعتقاد الصحيح في القدر فلا يجوز ان يتجاوز القرآن والسنة - [00:21:18](#)

لا يجوز ان يتجاوز كلام الله عز وجل حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم. لان القدر سر الله عز وجل المسألة الثالثة ان الفرق في

باب القدر قبل ان ان نخوض او نبعث هذا الموضوع نعطيك تصورا عاما وسيأتي له تقسيم - [00:21:38](#)

في هذا الباب المنتسبة للامة ثلاث فرق. الفرقة الاولى القدرية النقطة الثانية عن الفرقة الثالثة اهل السنة والجماعة. والقدرية طوائف

طوائف كثيرة منها الغلام. ومنه المتوسطون. وقول عنهم قدرية نعم - [00:21:59](#)

دي نفاة القدر قال اهل العلم عنهم قدرية لانهم نفوا القدر او عموم خلق الله عز وجل لكل الشام ومنهم الجبرية الذين قالوا ان العبد

مجبور وهؤلاء الذين قالوا ان العبد مجبور منهم الغلام كالجهمية وغلاة الصوفية الذين يقولون هو كريشتي في مهب الريح -

[00:22:18](#)

ومنهم المتوسطون الذين قالوا هو مجبور في الباطن ومختار في الظاهر وهم الماتور الاشاعرة والمؤلف الطحاوي ينتمي في الجملة

في المسائل المشككة ولهذا ينبغي ان يتنبه لكلامي في المواقف كمسألة القدر. هل قرر على وجه الجبر او على وجه كلام اهل السنة

والجماعة؟ كما سيأتي - [00:22:46](#)

المسألة الرابعة. نختم بها نختم بها. قوله قدر لهم اقدار ان هنالك الفاذا تستعملها الطوائف جميعا في مبعث القضاء ولكل الطائفة قصدا

ومصطلح في استعمالها وهذا يجب عليك ان تتنبه لها. امثلة ذلك ستأتي مفصلة في موضع ان شاء الله. يعني مثلا يقولون الكسب -

[00:23:14](#)

ذلك مسألة الكسب فان الكشف عند اهل السنة له معنى. له معنى عند المعتزلة له معنى. فلفظ واحد يرد في كتب اهل السنة ويرد في

في كتب المعتزلة وكل وكل له في هذا المقام اصطلاحه مع النار - [00:23:37](#)

كذلك النفوذ مشية النافذة هذا عند المعتزلة له معنى وعندنا الشعر ونقلودية له معنى عند اهل السنة له معنى القدرية يعنون بذلك

معنى يعني المعتزلة ومن في القدر. والجبرية يشرفونه لمعتقداتهم واهل السنة يذكرونه على ما دلت عليه النص - [00:24:01](#)

لا الكذب قال تعالى في حق ما المانع عند اهل السنة مهما كسبت وعلى اساس التفصيل هذا. ولكن قال تعالى لها ما كسبت عليها ما

اكتسبت. الكسب معنا عند اهل السنة العمل. الحمد لله. اما الكسب عند الاشاعرة - [00:24:24](#)

هو ان يكون العبد في الصورة فاعلا لكن في الحقيقة ليس فاعلا ان هناك فرق بين الكسب والكسب عند اهل السنة. اهل السنة يقول العبد فاعلا الحقيقة. اما الاشارة يقولون للعبد في الصورة فاعلا لكنه في الحقيقة مجبور. فاننا عندما يستخدموا لفظ الكسب ليس -

00:24:41

كاهل السنة. نفوذ المشيئة مثلا. عند اهل السنة ان مشيئة الله نافذة في كل شيء في افعال العباد وفي غير افعال العباد. عند المعتزلة الماشية ليست نافذة في افعال العباد لان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. عند المعتزل وهكذا - 00:24:57
المقصود من هذه المقدمات الدخول بكف هذه المباحث المهمة. لاننا في تقرير هذه العقيدة تحويا نريد ان ننقل بك من سد المعلومات التفصيلية فقط في معتقد اهل السنة الى ما يفتح لك افاق في رؤية كتب اهل العلم في الاعتقاد - 00:25:12
ان الذين يحضرون معنا سبق ان حضروا كتب كثيرة يعني كالواسطية وما قبل في تقرير عقيدة اهل السنة والجماعة ويجب عليك ان تنتبه الى ان فاز في باب القدر متشابها. لكن المعاني مختلفة - 00:25:32

اذا قرأت كتابا من كتب التفسير في الايات التي في عموم المشي في الهدى والضلال في عموم خلق الله عز وجل الله خالق كل شيء في التفصيل اذا قرأت كلاما لمفسر سلفي قد يستعمل العبارات التي يستعملها الاشعري او يستعملها المعتزليين. وكل - 00:25:52
ولهذا قال من قال عن الكتاب الكشف لزمخشري انه دس فيه مذهب المعتزلة في صفات وفي القدر وهو اعظم هو اعظم بحيث لا الناقد البصير. وكان يفعل سائر اهل المنع. دس يخفى - 00:26:12

الزيوت كذلك في الجلالين لها مواضع كثيرة في اثبات مذهبي في القدر في التحسين والتقبيح وفي تأويل الصفات وفي القدر كذلك نعم للناقد البصير هكذا يقول يعني. نعم. وهذه المسائل بتفصيلاتها تأتي ان شاء الله تعالى في مواضعها - 00:26:31
رحمه الله وضرب خلق الخلق وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا. نعم. ضربوا لهم اجالا الاجال واجل وضرب الاجال معناه انه عز وجل جعل لكل شيء اجلا ينتهي اليه وما من شيء الا وله اجل ينتهي اليهم المراد من خلقه - 00:26:51
والسماوات لا اجل والارض لا اجل تنتهي اليه. وهكذا مخلوقات الله عز وجل منها ما جعل الله له اجلا يعلمه سبحانه ولا يعلم قد يطول جدا وقد لا يكون له نهاية - 00:27:10

بعلم الله عز وجل له نعم ادخال الدرب الى جانب معناه ان الله في السماوات لها اجل. والارض لها اجل. تنتهي اليه وكان مخلوقات الله عددا. منها ما جعل الله له اجلا يعلمه الله. ولا يعلمه العباد. قد يطول جدا وقد لا يكون له نهاية. الناس في الجنة - 00:27:24
اجلك في الجنة له نهاية ما الذي كما سيأتي في المتن معنا؟ يقول والجنة والنار باقيتان بابقاء الله لهما. اجل الناس في الجنة ليس له نهاية. بعلم الله عز وجل. نعم. شيخ هذا الا ناقة البصيرة. ناقد البصير. الناقد البسيط اي الفاحص الدقيق - 00:27:48
يعتبر اجمل شيء. نعم. البصير العالم. يعني العالم الذي يستطيع ان ينظر فيه في كلام آآ هؤلاء كالزمخشري وغيره من اهل البدع ويعرف المواضع التي ادخلوها تقول لمذهبهم؟ نعم. الاجانب غير الاعمار - 00:28:07

اليوم اخص من الاجر لهذا قال من قال من اهل العلم ان الاجل في القرآن لا يقبل التغيير اذا جاء اجله فلا يستأخرون السعي ولا يستقدمون لكل امتي اجل في الامم. وقال عز وجل في عمري وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - 00:28:24
وهذا يدلك على ان الله عز وجل ضرب اجالا وجعل اعمارهم. اذا العمر قد يتغير قد يزداد وينقص بدايات هذه الاية ما يعمر من معمر يعمر يعني يطالب في عمره. ولا ينقص من عمره ينقص يعني يقل من عمره. باسباب ذكرها الله عز وجل. مثلا من احب ان ينسأ له - 00:28:47

في اثري وان يبسط له في رزقه فليصل رحمه. فذكر الرسول صلى الله عليه وسلم لزيادة العمر وسيتكلم من انا على خلاف اهل العلم. في هذه المسألة في فهمها يعني. نعم - 00:29:08

المعتزلة يدعون ان من قتل النفس من قتل شخصا فقد قتله قبل اجله. لماذا يقولون هذا؟ قولوا في لوازم باطلة بناء على مذاهبهم في ان افعال العباد ليست مخلوقة. يقولون القاتل هو الذي خلق القتل في نفسه - 00:29:18
هذا ليس بمشيئة الله. فعندما قتل القاتل المقتول قتله قبل اجله. يعني غلب المشيئة القاتل مشيئة الله. فهم فروا من اثبات خلق افعال

العباد الى ما هو اقبح منهم هو الاقبح منهم؟ يعني ان مشيئة القاتل غالبا مشيئة الله. اراد الله عز وجل من هذا المقتول ان يعيش ستين سنة. فجاء القاتل فقتله - [00:29:35](#)

في سن الخمسين وغلبت مشيئة القاتل مشيئة الله وهذا اللازم اقبح مما فروا منه. وان كان وان كان مفروا منه ليس بقبح ان خلق الله لافعال العباد ليس معناه انه اجبرهم عليها. نعم - [00:29:55](#)

اذا اجر العباد اجر المخلوقات. اجل الامم هذا هو الذي في اللوح لا يقبل التغيير ولا يقبل التبدل. جاؤوا جعلوا الله على هذا النحو على ما اقتضته حكمته سبحانه اللهم الاعمار فانها تقبل التغيير - [00:30:08](#)

وقبولها للتغيير لما في التقدير السموي للعبادة لان القدر منه قدر عام وهو الاصل العظيم وهو ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. هذا التقدير العام في اللوح المحفوظ. ومنه تقدير خاص - [00:30:26](#)

التقدير الخاص يختلف فيه التقدير لكل مخلوق في رحم امه التقديم السنوي في ليلة القدر التقدير اليومي ايضا لما يفعله يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأنه - [00:30:46](#)

ذليلا يذل عزيزا يغني فقيرا الى غير ذلك اذا تبين ذلك فان تقدير الذي يقبل التغيير هو ما في صحف الملائكة. الصحف التي في ايدي الملائكة وهذا الذي يحمل عليه قول الله عز وجل وما يعمر من معمر ولا ولا ينقص من عمره الا في كتاب - [00:31:02](#)

فالزيادة والنقص تكون لما في ايدي الملائكة قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. يمحو الله ما يشاء ويثبت يعني يمحو ما يشاء مما في ايدي الملائكة ويثبته. ها - [00:31:24](#)

وعنده ام الكتاب ما هو ام الكتاب؟ اللوح المحفوظ لا يغير فيه. نعم النهاردة اهل العلم في التفسير فهموا الاية ان معناها وما يعمر من معمر ولا ينقص من من عمر - [00:31:38](#)

معمر اخر الا في كتابه. لماذا قالوا هذا قالوا هذا حتى هم ظنوا ان العمر لينقص منه. لا يمكن ان ينقص منه ولا يمكن ان يزيد. فاول الاية تأويلا بعيدا. ما هو التأويل البعيد؟ قالوا ما يعمر من - [00:31:52](#)

ولا ينقص من عمره هي لترجع للمعمر الاول انما ترجع لمعامل اخر الاية تتكلم عن شخص واحد. الان انت بتتكلم عن شخص واحد. ان هذا الشخص قد ينقص من عمره باسباب. وقد يزداد في عمري باسباب. هذا قول اهل السنة. هذا قول هذا قول - [00:32:08](#)

جمهور المفسرين. اه. بعض المفسرين قالوا الاية معناها ماذا؟ ما يعمر من معمر يعني ما يزداد في عمره ولا ينقص من عمره معمر اخر. شخصين واحد اخر ليس المذكور. قول الضمير يعود الى معمر اخر غير المذكور. يعني الاية تقول ماذا؟ ان الانسان ان زيد - [00:32:26](#)

قد يزيد في عمري بالطاعة وقد ينقص من عمري بالمعصية. زيد. هم يقولوا لا لا يمكن ان يكون زيد ينقص من عمر زيد ابن عمر. زيد مكتوب عمره زائد فقط او ناقص فقط - [00:32:46](#)

لان العمر لا يتغير. فانما تحتج عليهم بالاية ان العمر قد يزيد وقد ينقص باسبابه. يقولون لا الاية لا تتكلم عن الزيادة والنقص في نفس الشخص. تتكلم عن شخصية ما يعامل من معمر - [00:32:56](#)

هذا الله قدر في اللوح المحفوظ ان عمره سيزيد. وهذا ليس تغيير اللوح المحفوظ. قالوا هكذا؟ اصل الكلام هو اذا كان على شخص واحد اذا كان اذا كان اصل الكلام على شخص واحد على نفس الشخص. معنى ذلك ان الانسان قد يتغير عمره بالزيادة والنقص حسب عمله. وهم لا يقولون بهذا. هم يقولون - [00:33:08](#)

العمر لا يتغير. مم. فاضطروا ان يقولوا ان الضمير يعود. يعود الى شخص اخر حتى يقال ماذا؟ ان الشخص لا يزيد في عمره ولا ينقص. عمر ثابت قدر الله منذ الازل ان عمره سيكون ناقصا او قدر الله منذ الازل منذ الازل ان عمره سيكون زائدا. فليتغير شيء. مما

كتب في في الصحف التي في ايدي الملائكة - [00:33:30](#)

بعض اهل العلم في التفسير فهم الاية ان معناه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمر معمر اخر الا في كتاب. وان تأمين المعمر يكون

بسبب قد قدر هو والتعمير معا. فيكون قد عمر لا بالنسبة الى انه كان عمره ليس بطويل فاطيل فيه. يعني هم يقولون هذا الرجل في الازل - [00:33:50](#)

قدر الله العمر سيكون مئة سنة لانه يصل لرحمه فقط هذا هو المكتوب في الازرق ليس ليس كما نقول نقول الراجح ان هذا الرجل كتب الله فيه اللوح المحفوظ من عمر وستين سنة ولكن لانه سيصل رحمه سيكون عمره مثلا مئة سنة - [00:34:10](#)
هذا هو الصحيح. لكنهم يقولوا لا وكتب السبب وكتب العمر كله في الازل. لم يكتب ستين ومئة. كتب مئة فقط كتب؟ مئة فقط لم يكتب ستين ومئة. اما الصحيح نقول انه كتب في اللوح المحفوظ ان هذا الرجل عمره ستين - [00:34:27](#)
ولكن الله سيزيده لا مئة بسبب صلة الرحم. وكل هذا مكتوب. كما نقول بالضبط في الدعاء. احنا بالضبط كمسألة الدعاء هل يرد القدر ام لا الدعاء من القدر. يعني كتب الله في الوحي المحفوظ - [00:34:45](#)

انك ستصاب بمرض معين. خطير. ولكن الله سيصرف عنك هذا المرض ذلك تحافظ على اذكار الصباح والمساء مثلا هذا مكتوب وهذا مكتوب. طب لماذا كتب الله هذا السبب في اللوح المحفوظ - [00:34:58](#)
ليبين يوم القيامة عندما تعرف ان الله صرف عنك السوء بسبب هذا الدعاء لتعرف فضل الدعاء ليبين فضل الدعاء. فهمت هذا المعنى؟ نعم فهمت هذا المعنى؟ نعم. فاذا هو هذا معنى قوله - [00:35:11](#)

قال وهذا يخالف هذا التفسير يخالف ما جاء به السنة الصحيحة من ان الزيادة تكون حقيقية في العمر. من قول النبي عليه الصلاة والسلام من سره ان يبسط له في رزقه يوسع له في رزقه. وينسأ له وينسأ له - [00:35:25](#)
في اثري فليصل رحمه. ما معنى الحديث؟ الذي يريد ان يكون رزقه واسع والي يكون عمره طويل فليصل رحمه. طب كيف يجوبون على هذا الحديث لا من قال الان هذا الرجل هذا الرجل - [00:35:41](#)
ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ينسأ له في اثره. يطال له في اثره كيف يجيب؟ ما هو كل هذا الكلام بين اهل السنة. كيف يجيب من قال ان الانسان لا يزداد في عمره ولا - [00:35:56](#)

كيف يعجبنا هذا الحديث يقولون ينسأ له في اثره يعني يبارك له في عمره. ليس بمعنى انه سيزيد في عمره ايام او سنوات قد ينسى هنا ينسى معنى يؤخر النساء والتأخير انما نسيه زيادة في الكفر - [00:36:11](#)
قالوا معناها يبارك البركة فقط ليس الاطالة الحقيقية. فهمت؟ في عمره. فهمت المقصودهم يعني؟ نعم. عمره ويقول في ما صح عنه ولا يزيد العمر الا البر. هذا صريح جدا ان البر يزيد العمر. فهم يتأولون هذه الاحاديث على ماذا؟ على زيادة ولا زيادة معنوية. ليس - [00:36:26](#)

حقيقي بركة يا عمي. نعم؟ اراد الله فيها يقول يبارك في عمره. مثلا لو اراد الله ان قالها. نعم له في رزقه وينسأ له في اثره يعني ان زيادة الارزاق - [00:36:51](#)

زيادة في علمه النسق الاثري اي طول العمر. يعني تأخير. والاثر العمر والاثري اي تطويل العمر. هذا مربوط بسبب. وهذا هو الذي ارتبط بالاعمال للأسف اما الاجال فلا. الاجل يقبل التغيير. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة من لا يستقدمون. الاجل هو الذي كتب في اللوح المحفوظ لا يقبل التغيير. اما العمر - [00:37:08](#)

المكتوب في عيد الملائكة في الصحف التي في ايدي الملائكة. او كتب من خلال محفوظ ان عمره كذا وسيزيد الى كذا ليكون اجله كذا. هذا مكتوب ايضا ولا يتغير. الاجل مكتوب - [00:37:36](#)

نعم نهاية العمر هي نهاية العمر يا باشا في نهاية العمر الذي مات في لسانه اجل. اجل الاجال لا تقبل تغييرا لان هي الموافقة لما في اللوح المحفوظ. يعني الاجل الذي اليه النهاية. اما العمر فهذا يقبل التغيير - [00:37:46](#)

الطاعة والمعصية. نعم ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى في سورة رعد يمحو الله ما يشاء ويثبت انه في صحف الملائكة وعنده ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ وهذا واضح. واضح معنى الاية؟ يمحو الله ما يشاء ويثبت. نعم - [00:38:09](#)

المؤلف رحمه الله وضرب لهم اجالا يعني ما كان من التقدير السابق قبل خلق السماوات والارض رحمه الله ولم يخفى عليه شيء قبل

ان يخلقه وعلم ما هم امنون قبل ان يخلقهم وامرهم بالطاعة ونهاهم عن معصيته - [00:38:30](#)
لم يخف عليه شيء قبل ان يخلقه. هذا عام يعني من الطاعات ومن المعاصي ومن الخير ومن الشر. مما سيعملون ومما لم يعملون ولو عملوا كيف يكون فانه سبحانه يعلم احوال الخلق على وجه التقسيم فيما سيعملونه وفيما لم يعملوه. ومثالهم قول الله تعالى -

[00:38:47](#)

واما الغلام فكان بواه مؤمنين فخشينا ان يلققوا طفيان وكفرا. فرضنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب الرحمة. ما ما وجد بداية في الاية؟ على ما ذكر؟ لماذا ذكر هاتين الايتين - [00:39:07](#)
لا لا لا الجو هذا الغلام لم يكتب كيف الله علم ما لم يكن لو كان كيف يكون. يعني علم ان هذا الغلام لو بلغ الكفر معناه لم يفعل لان العين الله عز وجل متعلق بماذا؟ بما كان ما سيكون وما لم يكن - [00:39:25](#)
لو كان كيف يكون؟ نعم وهذا المعنى كثير في القرآن لو علم الله فيهم خيرا لاسمعه والاسراع الا تولوا وهم معرضون. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. فهذا يدل ان الله يعلم - [00:39:45](#)

علم وطالب بكل شيء حتى ما لم يكن يعلم ما لو كان كيف يكون؟ نعم. نقول لا هذا قتل بوحى. من الله لان كده نبيا على سنة اقوال اهل العلم ان الخضر كان نبيا. وقتل الرحم كانه لا يدخل كفر ومات رحمة ايضا انه قتل - [00:39:56](#)
ما قتل قبل بلوغه حتى ليعاقب الازى. نعم اذا فالله الله عز وجل تعلق علمهم بكل شيء. قال لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقه وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم. لما؟ لانه - [00:40:17](#)

بكل شيء عليهم. كما قال عز وجل والله بكل شيء عليم. وقوله كل شيء هذا عموم لا يخرج منه شيء. والاشياء كمفسر لكم قبل ذلك جمع الشيء والشيء ما يصح ان يعلم او يعلم. يؤول الى العلم. قلنا في تعريف الشيء ماذا - [00:40:31](#)
ما يصح ان يعلم او يؤول الى العلم الى العلم. يعني مثلا الان كنا كما مثلت بالجنين في بطن امه الغالب انه سيؤول الى العلم هو انه سيولد. اما ما يصح ان يعلم. ولا يؤلى للعلم كالممتنعات فليس بشيء - [00:40:50](#)
ليست بشيء. كل ما لا يتصوره العقل ممتنع فليس بشيء. المستحيلات ليست بشيء. فلذلك قدرة الله تتعلق بماذا؟ بالاشياء الممكنة التي نعم. التي تعلم او تؤول الى العلم يعني بكل ما يصح ان يعلم او ما يؤول الى ان يعلم. وهو بكل شيء عليم سبحانه وتعالى -

[00:41:10](#)

قال علماؤنا علم الله عز وجل متعلق بكل شيء علم ما سيكون علم ما لا يكون علم ما قدر ان لا يكون له حسن كيف يكون فيها مخالفة للقدر والمعتزلة في مذاهبهم. يعني والذي لا يكون ايضا علمه عز وجل - [00:41:35](#)

انه اختار ان يكون الامر على نحو كذا. وهو عالم وسيكون. والذي لا يكون ايضا علمه عز وجل. وعلم الله لم يكن لو كان كيف كان يكون كما قال عز وجل وعلم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - [00:41:56](#)
رحمه الله وامرهم بالطاعة ونهاهم عن معصية هذا تعليق للاشياء بالامور الشرعية. يعني اما خلق والعلم التقدير السابقة وترك الاعجال هذا نافذ فيه. ومع ذلك امرهم سبحانه بطاعته ونهاهم عن معصيته عز وجل. وهذا الامر - [00:42:14](#)

بالطاعة والنهي عن المعصية اعراضا منه مخالفة معتزلة فان الامر بالطاعات والنهي عن المعاصي انه جاء عقليا وليس شرعيا ولكن الحق انه انما جاء في شرع الله في العقد. نعم. ما نحتاج الى القرآن والسنة في حقا. نعم. دلال وكلامي - [00:42:34](#)
تفصيل يأتينا ان شاء الله في موضعه هذا كلها التي قدمناها من اول العقيدة الى الان. والى قوله وان محمد عبده المصطفى. هذه كلها مقدمات ما دخلنا في توصيل الكلام على معتقد اهل السنة والجماعة في مواضعهم - [00:42:54](#)

لذلك ان واخر يعني كلامه على تفصيلات القدر ومسالي في موضعه حتى يكون لك في مكانه مجتمعا ما ذكرناه في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وسلم. وان محمدا عبده المصطفى. ونبيه المجتبى ورسوله - [00:43:13](#)
وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوة النبوة بعده فقيم وهو وكل الموسم العامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء رحمه الله وان محمدا عبده المصطفى الى قوله بالحق والهدى وبالنور والديانة -

هذه الجملة من كلامه من التوحيد. وذلك انه قال في اول الكلام يعني في اول هذه العقيدة نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الا
الله وحده لا شريك له في ذلك واتى الى مقام الرسالة والكلام على النبوة فقال وان محمدا عبده المصطفى. فهي معطوفة على قوله
ان الله واحد لا شريك - [00:44:01](#)

وانهما مقصورة لان ومن المعروف نحو ان ان تبصر اذا كانت تقدر ما ما بعدها بجملة. يعني انما ما ما دخلت عليه تقدر بجملة. فلذلك
تكسب. اذا كانت بعد كلام يقدر ما بعدها بجملة - [00:44:24](#)

معلوم امن القول له مقول ومقول القول جمل وليس بمفردات. وهذا بخلاف الفتح الحمزة في ان فاني القادة فيها انها تفتح اذا كانوا
في تقدير المؤمن مفرد او المصدر. كما هو مقر في النحو كما هو معلوم لكم جميعا. تفهمون هذا - [00:44:45](#)
الى متى توصل عمدة النا في مقول القول في مقولة قال اما ان تفتح في بداية الكلام اذا ولدت وما بعدها مثلا بمصدر تقول علمت
انك كلمة يعني علمت كرمك - [00:45:04](#)

المحصول ان قوله وان محمدا بكسر حمزة ان لانها مقول القوم في اول الرسالة وهو قول نقول في توحيد الله. مقول القرآن حكاية
القرآن ما الذي يقال الكلام الذي يقاله مقول القوم. يعني قلت لك انك كريم. انك كريم هذا مقول القول - [00:45:18](#)
نعم. هذا قول مقبول. قالت يعني انت تكرر القول الذي قيل لا لا ليست تكرر انا قلت كذا. هم. قلت انك كريم. اينما اقول القوم؟ قال
محمد انك كريم. اينما قل القوم؟ محمد. انك كريم. قال محمد. مم. ماذا قال؟ انك كريم - [00:45:40](#)

الفنان الكريم هذا مفعول به للقلق. نعم ان هو من توحيد الله عز وجل وجه ذلك. الوجه الاول ان توحيد الله يطلق ويرمى به العقيدة.
بعمامة فكل العقيدة لاركان الايمان تدخل في توحيد الله فتوحيد الله عز وجل هو الايمان وهو المشتمل على اركان الايمان الستة وكلام
على النبوة - [00:45:59](#)

وكلامي على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ممن من ضمن ذلك. الوجه الثاني ان موت محمد صلى الله عليه وسلم هي طريق
التوحيد ان توحيد الله عز وجل لم يعلم الا عن طريق الرسل. وفي ذلك تقرير ان العقول لا تستقل في معرفة توحيد الله عز وجل وما
يتضمنه - [00:46:27](#)

ومن يستلزمه ذلك بل انه لابد من بعثة رسل والانبياء للبيان. رسل مبشرين ومنذرين لالا يقول للناس على الله حجة بعد الرسل. لا يعلم
الا بالتاريخ الا عن طريق ورسله - [00:46:47](#)

هناك الرجل الذي كان في الجزيرة كان يعبد الله بمكانه ما معنى ليلم الا تاريخ الرسل؟ ليس معنى ذلك ان تفاصيل التوحيد تفاصيل
التوحيد بتعلن عن طريق الرز. اما اصل الاقرار والاستسلام لعبادة الله - [00:47:06](#)

نعم بفترة لو خليت له فطرته يعبد الله. لكن كيف يعبد تفاصيل التوحيد وما الذي يحق وجود لله وما الذي لا يجوز العبادات التي لابد
ان تصرف التفاصيل هذا توحيد لا تعلم انها عن طريق الرسل. ولذلك لم يقم له الحجة على العباد الا ببعت الرسل. ومن لم يبلغه
الرسول لم - [00:47:21](#)

يحاسبه الله عز وجل في الآخرة الا بعد ان يختبره لو امر في الهين يعني كل من لم يبلغه الرسول كل من لم يبلغه الرسول. لو مات
على الشرك يختبر في الآخرة. كل من لم تبلغه الرسالة مم. لو مات على الشرك يختبر في الآخرة. لحديث الاسود بن سريع ان احمد -
[00:47:43](#)

اربعة كلهم يدلي على الله بحجة فذكر منهم ماذا؟ الهالك في الفترة الذي مات في وقت انقطاع الرسالة. ينشئ الله لهم نارا فيقولوا
ادخلوها. فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما - [00:48:04](#)

ومن لم يدخل يقول ايبيبي عصيتم فكيف اذا جاءكم رسلي ها هذا حديث حديث اختبار في الآخرة. ابن القيم ذكره في كتاب
طريقه الهجرتين. نعم. واورد عليه اعتراضين لاهل العلم - [00:48:14](#)
ما هو الاعتراض؟ الكلام ده عليه في بعض الدروس الاخرى. المهم الاعتراضان اعترض عليه بعضهم بان هذا الحديث فيه تكليف في

الآخرة والآخرة ليست دار؟ دار تكليفي. نعم. والاعتراض الثاني ان هذا تكليف - [00:48:30](#)

في ملف يطاق. فالجواب عن هذا ان الآخرة الله يأمر به. دار تكليف قبل دخول الجنة والنار. التكليف لا ينقطع الا بدخول الجنة والنار.

اما في عرصات القيامة هناك لغو تكليف. قال تعالى يوم العودة الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة - [00:48:44](#)

في حديث ابي سعيد في الصحيحين ان الله يأتي اهل المؤمنين يوم القيامة في موقف الحساب فيقول له ماذا تنتظرون؟ يقولون ننتظر ربنا. يقول هل بينكم وبينه علامة؟ يقولون نعم الساع. فيكشف عن ساقه فيسجد المؤمنون ويعود - [00:49:01](#)

منافق ظهره طبقا واحدا. الشاهد من الحديث ان المؤمن يسجد بعد امر الله عز وجل له بالسجود يدعون الى السجود والسجود هذا تكليف فدل هذا ان هناك تكليف في عرصات القيامة. اما التكليف ينقطع بماذا - [00:49:18](#)

بدخول النار او الجنة الجواب الثاني او الاعتراض الثاني انهم يقولون هذا تكليف بما لا يطاق. فالجواب عن هذا ان هذا التكليف مناسب للآخرة. قول انه تكذب بما لا يطاق. انهم قالوا ان الله - [00:49:34](#)

الله يأمرهم بدخول. نعم. النار ينشأ الله لهم ناراً يخلق لهم ناراً يعني. ويقولوا ادخلوها. يقولون الله لم يمرنا في الدنيا ندخل النار. انما امرنا بأشياء سهلة. الصلاة والصيام والزكاة - [00:49:46](#)

وغير ذلك. اما هذا تكليف بما لا يطاف ان يمرا بدخول النار. الجواب عن هذا ان علمهم اصبح علم عين يقين. اما في الدنيا علمنا عين يقين. فعلم ايمانهم في الآخرة - [00:49:56](#)

اعلى بكثير من ايمان في الدنيا. لان الله هو الذي يأمرهم. ولذلك يقول الله لهم عندما لا يدخلون النار. بعضهم يدخل النار فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما. من يدخلها يقول الله له اياي عصيتم فكيف اذا جاءكم رسلي؟ يعني اذا امرهم الله امرا مباشرا بدون واسطة ناس بان يكون التكليف مناسب - [00:50:07](#)

لهذا الامر هو دخول النار وكيف اذا جاءكم رسلي في الدنيا من باب اولى انكم لن تؤمنوا لا هذي مسألة اخرى هل كفار مكة قبل النبي عليه الصلاة والسلام كانوا اهل فترة؟ لم تقم عليهم الحجة ام لا؟ الصحيح انهم لم يكونوا ولا فطرة - [00:50:27](#)

والحجة قامت عليهم ببقايا رسالة ابراهيم. ويدل على هذا ادلة كثيرة. منها حديث انس ابن مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام اتاه رجل وهو يخطب فقال اين ابي؟ قال فولى الرجل ويبكي - [00:50:46](#)

ودعوه النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان ابي وابكي في النار. فحكم النبي عليه الصلاة والسلام على من مات قبل البعثة بانه في النار مع انه لم يأتيه الرسول لكن كان عندهم بقاء من دين ابراهيم عليه الصلاة - [00:50:58](#)

وكما تقامت عليهم الحجة بالموحدين الذين كانوا في زمانك كورقة بن نوفل وكذلك بن عمرو بن نوفل وغيرهما. وكذلك هنتأخر في المسند ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار. فدل هذا ان الكفار قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام كانوا قد قامت عليهم الحجة - [00:51:08](#)

وحديث انس الاخر ان استأذنت رد الى زور قبر امي في هذه واستأذنت ان استغفر الله فلم يأذن لي لانها ماتت على الكفر نتكلم على ماذا؟ الكلام على من لم يبلغه رسول ولم يبلغه بقية من بقايا الرسالات - [00:51:28](#)

الاهلي الفترة موجودون؟ نعم موجودون؟ الان موجودون. هل الفترة موجود منا وممكن بعض الناس في الصحراء لم يسمع اي شيء عن الاسلام. حكم حكم هذه الفترة الدنيا يحكم عليه بالكفر وفي الآخرة يختبر - [00:51:43](#)

طبعاً لانه لم يأتي بالاسلام واحكام الدنيا غير احكام الآخرة. في الدنيا كل من لم يأت بالاسلام سيكون ماذا كافرا الكلام الان على احكام الآخرة. هل سيعذب ام لا احكام الدنيا - [00:51:56](#)

على الظاهر من اتي بالاسلام حكم له بالاسلام لان الناس قسمان اما مسلم واما هذا تسميه كافر. ماذا ستسميه مسلم؟ ولا اسم مسلم اصلاً؟ نعم. اه بما لا يترك اه التكليف بشيء خارج عن - [00:52:12](#)

شيء صعب جداً. النظام مرمى بماذا؟ بدخول النار بقى لي فترة الذين لم يأتهم الرسول. يعني فترة انقطاع الوحي. لم يأتهم رسول الله عندهم اي بقية من بقايا الرسالة. ما حكمهم - [00:52:27](#)

الدنيا كفار. ما حكمهم في الآخرة؟ يختبرون بالحديث الذي ذكرت ينشئ الله لهم نارا فيقول ادخلوها انا انا اقصد اه بما لا يطاق في هذه المواساة ان الله ينجي لهم نارا. هذا شيء صعب. الله يخلق نار؟ فيقول ادخلوا وادخلوا النار - [00:52:50](#)

هذا تكليف صعب صح؟ صعب ولكنه ليس تكليف بما لا يطاق. ليس تكليفا خارج الوسع. لماذا؟ لان عنده من الايمان يقين. واليقين ما يجعلهم يصدقون الامر ويطيعونه نعم ابي وابوك - [00:53:08](#)

مباشرة في هذا في اسلام ابوي النبي عليه الصلاة والسلام ويدعون ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث ابواه بعدما اسلم وامن به ثم مات بعضهم يدعي هذا لم يجد فيه اي احاديث كلها احاديث موضوعة مكذوبة. نعم. طب ان قال هذا في حديث ابن ابي وابطاك - [00:53:27](#)

كيف يقول في حديث استأذنت ربي ان ازور قبر امي؟ كيف يقولون في هذا؟ في ابوه هذا الدليل القرين هو ليس حقيقة ومجاز هو انا ابني عبد المطلب طب ما الاشكال؟ النبي عليه الصلاة والسلام العرب هذا ليس قرين هذا ليس قرينا. الاصل - [00:53:52](#)

ان من نسب نفسه لجدي فالجد اب. ما تعبدون من بعدي؟ قال نعبد الهك واله اباك ابراهيم واسحاق ويعقوب. فذكر الاجداد اباء. مم. فالاصل حمل الكلام على الحقيقة عندما يقال ابي يغسل به ماذا؟ ابوه المباشر ان انقبض قريبا. لو سلمنا انه جده. كيف تقولون في حديث اخر - [00:54:09](#)

خليك امي بنص الحديث هذا لا يضر النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون ابوه وامه في النهار هذا لا يضره ولا ينقص من قدره. عليه الصلاة والسلام. نعم. ثم يحيي ثم يسلم ويميت. كل هذا كل هذه احاديث مكذوبة - [00:54:30](#)

بقي للسنة ان ابوي النبي عليه الصلاة والسلام في النار لحديث الكثير التي وردت في هذا. نعم. شيخ عمال يقول علم العقيدة هو علم نذري يقول هو تفاصيل التوحيد او يقول - [00:54:51](#)

هو اسطو توحيدا تفاصيل التوحيد هذا علمي نظر يحتاج الى علم. اما اصل التوحيد قصدت به الاقرار بوجود الخالق نعم هذا معلوم بالفطرة. الاقرار بوجود الخالق. نعم الله عز وجل وتوحيده. الهية وبها علم نعت الله واسماؤه وصفاته الكاملة - [00:55:02](#)

بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بعثة الرسل جميعا هي طريق توحيد الله ولهذا قال هنا نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واعد لا شريك له. واستمر حتى قال وان محمدا عبده المصطفى - [00:55:25](#)

ونقول في توحيد الله ان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبه ورسوله الجملة من كلامه رحمه الله فيها تقرير وعقيدة عظيمة. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم جملة واصاف ونعوت ومراتب - [00:55:43](#)

ومنها انه عبد ومنها انه نبي ومنها انه رسول ومنها انه خاتم الانبياء والمرسلين ومنا انه حبيب رب العالمين وخليله ومنها ان بعثته عامة للجن والانس وكافة الورا وسيأتي بيان هذا الجمل والصفات في شرح كل جملة بما تقتضيه. ولا يا شيخ؟ الخلق والورع الخلق. نخص الان من هذه الجمل - [00:56:01](#)

المتعلقة بالنبوة قوله وان محمد عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المقتضى. لكي ثلاث مقامات لمحمد ابن صلى الله عليه وسلم. المختار اجتبي يختار مسي مصطفى المشتري مثل مصطفى بالضبط لا فرق بينهم - [00:56:27](#)

ان محمدا بدون اوصاف زائدة فسيدنا محمد ونحو ذلك فيها اتباع لما جاء في حديث كثيرة من ذكر التعبد باسم صلى الله عليه وسلم مجردا عن وصف السيادة وغير ذلك. وهذا هو المصنوع والمشروع كما في دعاء المصلي في التحيات اذا جلس بتشهد - [00:56:47](#)

يقول سيدنا محمد مثلا في التشهد كما يقول بعض الناس كما في قول المؤذن وكما في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي غيرها السنة التي جاءت بها الاحاديث الكثيرة وعملا - [00:57:07](#)

ارفع الله عليه وسلم يوصف به ان يوصف بمقام العبودية والنبوة والرسالة. وذلك لان الله عز وجل وصف النبي بذلك في اعلى المقامات وفي اجله فقال سبحانه سبحان الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:57:22](#)

ووصفه في هذا المقام العظيم وهو مقام اصرار وعمرة تبعه من المعراج لرب العالمين بان اسرى بعونه. وقال سبحانه في وصف النبوة صلى الله عليه وسلم وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يقولون عليه نبدا - [00:57:43](#)

اقول سبحانه في المعراج وقل من محمد صلى الله عليه وسلم من رب العالمين قال فاوحى الى عبده ما اوحى. وهذا الوصف العبودية الخاصة وعلى المقامات التي يوصف بها الانسان. وما زاد عليه وصف النمو كان ذلك على - [00:58:02](#)

هذا يعظم العبد بتحقيق شمال عبودية لله عز وجل. وتحقيق كمال عبودية انما هو في الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم لان عبده المصطفى هذا فيه رفع له واکرام للنبي صلى الله عليه وسلم لان الله عز - [00:58:22](#)

هو الذي رضي له هذا الوصف وهذا النعكة وهذا المقام هذا هو الذي ينبغي على من يكتب ويصنف او يخطب او يحاضر ان يتبع السنة في الالف. فنقول وان محمدا - [00:58:41](#)

عبده المصطفى دون زيادة لسيدنا واشباهه ذلك. وان كان هو صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين كما ذكر كما ذكر هنا وهو سيد والد ادم صلى الله عليه وسلم وما الحكم اه - [00:58:57](#)

نشكر ان نستخدم الانفاس في الخطبة حبيبنا سيدنا لا بأس لا بأس ولكن لا يجوز استخدامها في كلمة وردة للتعبد كالتشهد مثلا تشهد ان تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان سيدنا محمد. لان التشهد علم النبي عليه الصلاة والسلام الفاظه للصحابة كما في حديث ابن مسعود. كما يعلمهم السورة - [00:59:15](#)

من القرآن فلا يجوز الزيادة فيه اما في الكلام العادي لا بأس ان تقول سيدنا محمد لكن في الصلاة على النبي الاولى ان تقول اللهم صلي على محمد لو قلت اللهم صلي على سيدنا محمد لابس - [00:59:38](#)

ولا حاجة يا سيدنا محمد نعم النداء ندبة يعني عندما تقول يا رسول الله انظر ماذا فعل المسلمون هذا سيدنا محمد يعني فرق بين قول الرجل يا رسول الله انظر ماذا فعل المسلمون؟ هل يقال ان هذا دعاء غير له؟ ان هذا كفر؟ لا انقص صاحبه النكبة الندبة - [00:59:50](#)

ان ننبه النداء في الامر المهم. لا بأس. هذا لا يكون ليس داخلا في دعاء غير الله من قصر به نداء الرسول وظن انه يسمع يا رسول الله تعالى وانت بحالي مثلا دعاء غير الله وهذا كفر - [01:00:10](#)

ونص على هذا اهل العلم مسألة الندبة دي. نعم! يصنف او يحاضر. يحاضر في المحاضرة يعني؟ في المكاملة في الكلام يعني فقول له صلى الله عليه وسلم الصيد هو الله لا تقول للمنافق سيدا فان يك سيدكم فقد اغضبتم ربكم. السيد هو الله. السيد بالالف واللام بالالف واللام التي فيها لمح الاصل - [01:00:25](#)

من الصفر ليطلق الا على الله. كما نقول الحكيم والحكم نعم فلا يجوز تسمية الاسماء المشتركة بين الخالق والمخلوق. يعني ممكن نسمي فلان الحكيم كيف يسمي ولدك الحكيم؟ يجوز لكن لا يجوز نسميه على الحكيم. لا الف ولام فيها ماذا؟ فيها الاستغراق. وهذا لا يكون الا لله. اذا نحن قد جعلنا الموضوع في الايام ونتكلم سيدي ان يعرف - [01:00:53](#)

لا ولكن سيدي سيدي من؟ سيدي انا ليس سيد جمال الخلائق ايضا هم يقولون عن مخالفة لا يقل لم تدل على الاستغراب. نعم. ان المخالفة الشريعة لو كان في ادب يجوز كما مسلم ابو بكر - [01:01:14](#)

قد اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم يطوف مكانه اخونا اخونا يسعد اللي بالذين يريدون يا سيدي النبي في التشهد مثلا. ان يقول سيدنا محمد في التشهد. يكون المخالفة في الشريعة تجوز اذا كانت للادب - [01:01:29](#)

كما ان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث سهل ابن سعد في البخاري في مرض موته نعم كان ابو بكر يصلي بالناس فخرج النبي عليه الصلاة والسلام وشعر بخفة ونشاط. فسبح الناس بابي بكر وكان يلتفت في الصلاة. فلما اكثرتنا من التسبيح التفت فرأى النبي عليه الصلاة والسلام. فاراد ان يتأخر - [01:01:43](#)

ليتقدم النبي فاشار اليه نبيا مكانه. النبي الان امره بان يكون مكانه. فابو بكر لم يطع. رجع وتقدم النبي فيقولون وخالف للادب قال والنبي لم ينكر على ايديه المخالفة. فهذا الاستثناء ليس بصحيح. لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود - [01:02:00](#)

علمه التشهد كما يعلمه السورة من القرآن. قال علامنا النبي عليه الصلاة والسلام التشهد كما يعلمني السورة من القرآن وكفي بين كفيه.

وكفي بين كفيه يرضى عن الصحابة نعم انهم زادوا لفظ سيدنا في التشهد - [01:02:17](#)

نعم. لو كان يجوز زيادة لفظ السيدة نال علمها اياه النبي عليه الصلاة والسلام. ولو ارضى عن الصحابة انهم زادوها. فلما لم يعلمها

النبي له ولم الصحابة علم ان هذا اللفظ لا يجوز - [01:02:32](#)

زيادته فيما هو ماذا؟ من باب ماذا من باب التعبد. اما ما لم يكن من باب التعبد كما قال اخونا لا بأس ان تقول اللهم صل على سيدنا

محمد. وان كان الاولى ان تقول اللهم صل على محمد كما ورد في قوله تعالى - [01:02:45](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. صلوا عليه وسلموا تسليما سيدنا في الكلام العادي

فيما لا يتعبد به لا بأس. فيما لا يتعبد به لا بأس. نعم - [01:02:58](#)

ودول علامة حديس المبارة ابن عازب عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام علمه دعاء النوم وفي اخره قال امنت بكتابك الذي

انزلت ونبيك الذي ارسلت. فقال البراء عندما اعاده على النبي عليه الصلاة والسلام قال ورسولك الذي ارسلت - [01:03:10](#)

فعدل له النبي وقال قل ونبيك نبي ارسلت ان الادعية والالفاظ والاذكار التي يتعبد بلفظها لا يجوز الزيادة عليها او التغيير وفيها نعم

باي دعوة من الدعاوى دعوة الادب او غير ذلك من الدعاوى - [01:03:23](#)

نعم مع ان الرسول علمنا النبي احسن كما سيقول قال ان محمد عبده المصطفى الاصطفاء والاختيار هو محمد صلى الله عليه وسلم

وهذا اللفظ المأخوذ من قول الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - [01:03:37](#)

وكل موسى المصطفى لان الله اصطفاه. يعني اختاره وقربه من مقام الرسالة ومقام العبودية الخاصة قال ونبيه المجتبي الاشتباه

والاختصاص واجتبلناه وهديناهم هذا معناه الاختصاص. يعني جعله نبيا فاشتباه يعلم حبيبا له وخليلا ومختارا - [01:04:00](#)

بالمقامات العالية هذه الكلمة الخاصة لو شئنا لم يؤتي لغيره قال ورسوله وارتضاه. هذا المأخوذ من قوله تعالى الا من ارتضى من

رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفي رسدا - [01:04:25](#)

ليعلم ان قد امله رسالات ربهم. هذا البيان لمعاني تلك الكلمات نطبع بان هذا الكلام هذه الجمل من المصنف فيها تقرير لعقيدة العامة

وهي ان محمدا ابن عبد الله صلى الله - [01:04:46](#)

وسلم عبد ونبي ورسول واما خاتم الانبياء وان كل دعوة للنبوثة فضائل وهوى. فغي اي ضلال يعني غي وهوى اي ضلال وهوى وهذا

من جملة ما يدخل في الاركان الايمان فلا يصح ايمان عبد حتى يعتقد بان محمدا صلى الله عليه وسلم عهد نبي رسول وانه -

[01:05:02](#)

الانبياء وكل دعوة للنبوثة بعده فكذب ودلال وغي وهوى الى اخر ما سيأتي في بيان تلك الجمل. وهذه الجملة فيها تقرير ان نبوة

مختلف عن الرسالة والنبوة تسبق رسالة كما قال - [01:05:22](#)

ونبيه المجتبي ورسوله المقتضى وهذا هو المعروف فيما هو مقر من ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبى مرتبة دون مرتبة اصبح نبيا

بسورة العرق اسمه الذي خلق واصبح رسولا بسورة المدثر. يا ايها المدثر قل يا ايها المدثر قم فانذر - [01:05:42](#)

متغيرا اولى من جعله يعني متغيرا في الذات او من جعله متغيرا لفظ. يعني هل نقول نبيه المشتبه ورسوله المرتضى هل نقول هذا

من عطف من التنويع في العبارة؟ هناك طريقة في البلاغة اسمها ماذا؟ التنويع في العبارة. يعني تقول مثلا - [01:06:09](#)

محمد كريم وسخي. مو كريم هي السخي. هذا من باب التنويه في العبارة ان نقول ان هذا التكرار التغير في الالفاظ فقط والمعاني

واحدة ان نقول تغيث الالفاظ والمعاني. الاصل في الكلام ان يكون التغير في ماذا؟ في الالفاظ والمعاني. هذا معنى قوله ماذا؟ جعل

العصر متغيرا اولى من جعله. يعني متغيرا في الذات يعني - [01:06:28](#)

المتغير في المعنى. اولى من جعله متغيرا في اللفظ فقط. فهمت لان الرسول غير النبي كما سيأتي الكلام الان. نعم. يعني ان المصنف

رحمه الله يرى ان النبوة وان النبي غير الرسول وهذا هو الحق كما سيأتي بيانه. هذه الجملة فيها تقرير ما ذكرته من العقيدة العامة

المعروفة - [01:06:47](#)

ويدخل تحتها المسألة الاولى تعريف النبي والرسول. والنبي رسول الله موجودان في لغة العرب. فتعريفه في اللغة يؤخذ من موارد

في اللغة وهو ان النبي صلى الله ان النبي مأخوذ من النبوة وهي الارتفاع. وذلك لانه بالاجاء بايحاء اليه - [01:07:09](#)
اخباري اليه اصبح مرتفعاً على غيره والرسول هو من حمل رسالة فبعث بها. ولهذا نقول ان كلمة النبي جاءت في القرآن في على من حمل رسالته عن حمل كلف برسالة كلفه الله برسالة - [01:07:31](#)

ولهذا نقول ان كلمة النبي جاءت في القرآن في القراءات على وجهين. يعني على قراءتين متواترتين الاولى النبي بالياء والثاني النبي يا ايها النبي فان فرق ما بين النبي والنبي - [01:07:53](#)

النبي ان النبي هو من نوبيا وكلا الامرين حاصل في النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل النبي. فهو مرتفع ولاجل ذلك فهو نبي وهو ولاجل ذلك فهو نبي ولهذا نقول ان كلمة النبي صارت من الرفعة لاجلي - [01:08:11](#)

يأتي النبي لاجل انه نبي يعني انه نبي فصار في نبوة وارتفاع من غيره من عن غيره من الناس التعريف الاصطلاحي للنبي والرسول فهذا مما اختلف فيه اهل العلم كثيرا - [01:08:36](#)

المطلب الثاني ان النبي والرسول بينهما فرق وهو ان فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولنا المطلب الثالث ان النبي ارفع من الرسول وهو قول هناك الصوفية وان الرسول دون النبي - [01:09:06](#)

المذهب الاول قال به طائفة قليلة من اهل العلم من المتقدمين ومن المتأخرين ومنهم من ينسب الى السنة. المرغب الثاني هو انه ولا فرق يعني بين الرسول والنبي. وهذا مرجوح. نعم - [01:09:32](#)

كل رسول نبي وليس كل نبي رسول. هذا قول جمهور اهل العلم وعامة اهل السنة وذلك لاجلة كثيرة استدل بها على هذا الاصل مبسوط في مواضعها. ونختصر لكم بعدها. الدليل - [01:09:46](#)

قوله عز وجل في سورة الحج وما رسلناك من قبلك من رسول ولا مدين الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان سم يحكم الله اياته. قال سبحانه هنا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - [01:10:06](#)

وهو فعل ارسلناه وقع للرسول وعلى النبي فاذا الرسول مرسل والنبي مرسل لان هذا الوقع على الجميع. نعم مرسي اللهم اسلم من قبلك بالرسول ولا نبي انه عطف بالواو فقال للرسول ولا نبيا. والعطف بالواو يقتدي المغايرة. المغايرة - [01:10:26](#)

وهنا المقصود منه ان الصفة التي سار بها رسولا غير النعت الذي سار به نبيا وهو المقصود مع التحقق الجميع وقع عليهم من السعي في قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبيا ومجيء لا - [01:10:54](#)

هنا في تأكيد النص الاول اول الآية وهو قوله وما ارسلناك وهي في في تقديم التكرير الجملة المنفية من اولها وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا ارسلنا من قبلك من نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في - [01:11:17](#)

الدليل الثاني امن النبوة ثبتت لادم عليه السلام. فادم كما صحفي الحديث نبي مكلم وان هنالك انبياء جاءوا بعد ادم عليه السلام كادريس بوش. وشعيب. والشيخ وكغيرهما السلام. وادريس ذكره الله عز وجل في القرآن والرسول اولهم نوح عليه السلام -

[01:11:35](#)

وجعل الله وجعل الله سبحانه وتعالى اولي العزم الخمسة. وجعل اولهم روحا. هم. سمعتوا ايه من الازمة يا شيخنا؟ اولي العزم يعني قل الارادة القوية في القيام بما امروا به - [01:12:02](#)

لماذا سمو اولي العزم؟ العزم من فعل العزم عزم يعزمه عزا ان يراد ارادة قوية فسم اولي العزم لانه ماذا عزموا عزموا عظيما ارادوا ارادة قوية ما امروا به. قاموا بما امروا به. ولكن خلاف بين اهل العلم فيهم. يعني الذي ذكره هنا ليس اجماعا - [01:12:15](#)

انام خمسة. بعض اهل العلم قالوا كل الرسل اولوا العزم وفسروا قوله تعالى فاصبر كما صبر. اولوا العزم من الرسل ان من هنا جنسية ليست تبعية يعني كل الرسل له عزم. ولكن الافضل انها من هنا تبعية كما صبر اولي العزم من الرسل. يعني بعض رسل من اولي العزم ومن اولياء الخمسة. الذين ذكر في الشورى وفي الاحزاب - [01:12:33](#)

بكرة فئتان في القرآن في الشرف العظيم. ها؟ واذا خرجنا من ثقب ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم النبي ابراهيم وموسى وعيسى الفئتين الايتين ذكر الله ماذا ذكر الله اولي العزم الخمسة. نعم - [01:12:55](#)

هذا يدل على ان ادم عليه السلام لم يحصل له وصف ورسالة بل جاء في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ادم نبي مكلم ووصف ادريس بانه نبي السلام فدل هذا على التفريق بين المقامين. الدليل الثالث الذي اورد الادلة على ماذا - [01:13:12](#) على ماذا؟ على الثاني ما هو القول الثاني؟ بين الرسول والنبي. نعم. الدليل الثالث الذي اوردوا اصحاب هذا القول ما جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه من التفريق ما بين عدد الانبياء وعدد المرسلين. فجعل عدد الانبياء اكثر من مائة واربعين الفا او نحو ذلك. وجعل عدد الرسل اكثر من ثلاثمائة - [01:13:36](#)

بضعة عشر وثلاثمائة رسول. والله عز وجل قص علينا خبر بعد الرسل وحجب عنا قصص البعض اخر قال عز وجل قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك هذا الحديث حديث ابي ذر رضي الله عنه حسنه بعض اهل العلم وان كان الاسناد عند التحقيق فيه دعم لكن فيه جمل صحيحة وهو حديث طويل رواه - [01:13:56](#)

ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا. جمعا كثيرا كثيرا. نعم ادلة اخرى في هناك ادلة اخرى قد لا تكون الدار لا تمضي وضوحا للمراد اذا تبين لك ذلك وان صحيح هو قول الجمهور وهو ان الثورة فرقا بين النبي والرسول فما - [01:14:23](#) وما تعريف النبي؟ وما تعريف الرسول في الاستيلاء؟ قلنا ان النبي يقع عليه الارسال ولكن لا يسمى رسولا عند الاطلاق. والرسول يقع عليه الارسال وهو الذي يسمى رسولا عند الاطلاق - [01:14:51](#)

والله عز وجل جعل ملائكة المرسلين واذا قلنا الرسول فليُنصَرَفوا بالاطلاق على المبلغ من واحد جبريل عليه السلام الله عز وجل ارسل الريح وارسل المطر وارسل الاشياء من العذاب عند الاطلاق ان يقال هذا مرسل او هذه رسالة الله او هذه الاشياء رسول من اخلاق المفرد وارادة الجمع به - [01:15:04](#)

ولهذا نقول قد يقال عن هذه الاشياء كما جاء في القرآن قد يقال عنها انها مرسل. والمرسلات عرفا ولكن اذا اطلقنا الرياح يعني ولكن اذا اطلق لفظ الرسول فلا ينصرف الى من ارسل من الملائكة وانما ينصرف الى من ارسل من البشر. لان الرسول عندما يطلق - [01:15:30](#)

يطلق بدون تقييد. يقول الرسول وتسكت تقول الرسول هذا الريح مثلا والملائكة لا اول ما تقول الرسول ماذا؟ يوصي بها الرسول البشري. نعم وهذا يدل على ان الفرق قائم ما بين نبي وما بين الرسول وان النبي - [01:15:53](#) وان الرسول لسانه مطلق ولهذا نقول دلت اية سورة عند الاطلاق عندما نقول نبي لا يقع عليه اي رسالة عند الاطلاق. اما الرسول يقع عليه رسالة عند الاطلاق. نعم دلت اية سورة الحج وما ارسلناه من قبلك من رسول ولا نبي. على ان كلا من النبي والرسول عليه السلام - [01:16:09](#)

الفرق بينهما من جهة التعريف؟ الجواب ان العلماء اختلفوا على اقوال كثيرة في تعريف هذا وهذا. ولكن اختصار في ذلك وهو ان تعريف النبي وهي مسألة اجتهادية. النبي هو من اوحى الله اليه بالشرع لنفسه او امره بالتبليغ - [01:16:32](#) الى قوم موافقين يعني موافقين له في التوحيد والرسول هو من اوحى الله اليه بالشرع وامر بالتبليغ الى قوم مخالفين وتلاحظ ان مشركين يعني ان هذا التعريف للنبي وللرسول انه لا مدخل لايتاء الكتاب في وصف النبوة والرسالة - [01:16:52](#)

وقد يعطى النبي كتابا وقد يعطى الرسول كتابا. وقد يكون الرسول ليس له كتاب وانما له الصحف ابراهيم موسى وقد يكون له كتاب. فاذا من جعل الفيصل او الفرق بين النبي والرسول هويتان كتاب او بوحى جاء بكتاب منزل من عند الله عز وجل - [01:17:15](#) كما ذكرت لك في التعريف ان النداء ان المدار الاجاز على كان ليس اساس على الكتاب قد يأتي ان الرسول الذي سمعه كتاب. وقد يأتي النبي ومعه كتاب المضار على ماذا؟ قال ان المضار على على النبي موحى اليه والرسول موحى اليه. النبي يوحى اليه بالشرع - [01:17:41](#)

شرع يشمل اشياء كثيرة. وكذلك الرسول يوحى اليه بالشرع اذا الاول والثاني هذا اتفاق بين النبي والرسول الثالث والبابي فيه خلاف الاول والثاني وصفان متفقان بين النبي والرسول. الثالث فيه الخلافة. النبي؟ النبي عليه لا بلاغه الى قوم موافقين او ليعمل به في - [01:18:03](#)

النفسي كما جاء في الحديث ويأتي النبي وليس معه احد. والرسول يبعث الى قوم مخالفين هذا لاحد التفسيرين في الحديث التفسير الثاني لاحد التفسيرين في الحديث يقول يأتي النبي وليس معه احد بمعنى انه اوحى الي بالشرع ولم يؤمر بتبليغ غيره - [01:18:27](#)

اما المعنى الثاني ان تؤمن بتبليغ غيره ولكن غيره لم يستجب. نعم ولهذا جاء في الحديث ان العلماء ورثة الانبياء. ولم يجعلهم ورثة الرسل. وانما قال وان العلماء ورثة الانبياء. وذلك لان - [01:18:48](#)

العالم في قومه يقوم مقام النبي في ضاح الشريعة التي معه ويكون اذا في ضوح الشريعة الضواحي الشريعة يكون ثم الشبه ما بين العالم والنبي. ولكن النبي يوحى اليه فتكون احكامه صوابا - [01:19:03](#)

من عند الله عز وجل والعالم يوضح الشريعة يعرض لحكمه العالم يوضح الشريعة ويعرض الغلط لحكم الغلط في ان يعرض. يعني قد يصيب الغلط حكمه. قد يخطئ يعني. اما النبي لا يخطئ معصوم. نعم. يتعلق بهذه المسألة بحث - [01:19:19](#)

الرسول قد يكون متابعا للشريعة من قبله كما ان النبي يكون متابعا للشريعة من قبله الفرق ما بين النبي والرسول في اتباع الشريعة شريعة من قبل ان النبي يكون متابع للشريعة ما قبله والرسول قد يكون - [01:19:40](#)

كيوسف عليه السلام جاء قومه بما بعث بما بعث به ابراهيم عليه السلام ويعقوب عليه السلام. وقد يكون يبعث بشريعة يا ناس شرط ان الرسول ها يبعث بشريعة جديدة ليس شرطا - [01:19:57](#)

الشرط الفرق الاساسي بينهما ماذا؟ التبليغ لا الموافقة والمخالفة خلاصة الكلام ان الرسول يبعث للقاتب مخالفين قوم كفار اما النبي يبعث الالقاب ماذا موافقين الرسول مخالفين والنبي موافقين. واضح وهذا الكلام هذي مخالفة اكستانية توحيد توحيد الموافقة

والمخالفة في التوحيد - [01:20:15](#)

يعني الرسول بعث لقوم المشركين ليس عندهم اي شيء من التوحيد. اما النبي بعث القوم الموحدين ليجدد لهم شريعة من قبل ومثله. نعم هذا الكلام هذي الاحتراقات لاجل ان ثمة خوفا من اهل العلم جعلت كل محترف من هذه الاشياء فرقا ما بين النبي يقول الرسول - [01:20:42](#)

بعضهم يقول النبي يأتي بشرع جديد الرسول يأتي بشرع جديد لا كل هذه ليست فروق قوم مخالفين وقوم موافقين. نعم. يوسف جاء بقومه الى شريعة ابراهيم واحد. ولكن هو قد احسن في خزائن حفظ هذه - [01:21:02](#)

هادي سياسة ليست ليست شرعا جديدة اذن كما ذكرت لكم الكتاب قد اعطاه النبي وقد اعطاه الرسول بعث لقاء موافقين ومخالفين هذا مدار فرق ما بين النبي يعني هذا اساس الفرق بين النبي والرسول - [01:21:20](#)

الرسول قد يبعث بالشريعة من قبله بالتوحيد بالديانة التي جاء بها الرسول من قبله. لكن يرسل لقوم مخالفين. واذا المخالفين فلا بد ان يكون منهم من يصدق ويكون منهم من يكذبه. لانه ما من رسول الا وقد خذل. كما جاء في ذلك الايات الكثيرة - [01:21:39](#)

- [01:21:59](#)